



الدكتور جوزيف مجدلاني في ندوة بعنوان: "بين الإيمان واليقين"

ألقى الدكتور جوزيف مجدلاني، مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك الأول في لبنان والعالم العربي، محاضرة بعنوان "بين الإيمان واليقين"، وذلك في سياق نشاطات جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء الأسبوعية في بيروت. تناولت المحاضرة مواضيع عدة تمحورت حول علاقة التأمل بالصلاة وبالإنسان، وعلاقة الإنسان بالإنسان، وصولاً إلى علاقة الإنسان بالكون.

استهل الدكتور مجدلاني المحاضرة بالقول "مشيئة الخالق تمددت عبر الأبعاد وكان التمدد خلقاً، ومن الخلق انبعثت إرادة أخرى هي إرادة الإنسان، جزء من كل... وتأمل الإرادة-الجزء-الإنسان في الإرادة-الكل-إرادة الإله هي جوهر الصلاة". ثم توجه الدكتور مجدلاني إلى الحضور، قائلاً:

"تأمل في ذاتك ترى الوجود... وتأمل في الوجود ترى الأبعاد... ثم تأمل في ذاتك وفي الوجود ثم في الأبعاد يتراءى لك ملكوت الخالق في مجده، يتراءى لك فيض المحبة في عنفوانه، والتأمل في خالق المحبة روح الصلاة..."

عرّف د. مجدلاني الصلاة أنها "نفس الروح، ونغم الذات على الإيقاع الكوني، إنها فعل الذبذبة وحركة الكون". مشيراً إلى أنّ صلاة الإنسان العارف لا يعترىها الرهبة ولا الخوف، وهي ليس صلاة التوسل والرجاء، بل صلاة وعي الإيمان الذي يتوغل في أغوار الكيان وينغلغل في الأبعاد الكونية... من منطلق أنّ "إيمان اليقين هو وعي التحقق وإيمان التحقق هو وعي الصلاة".

كما وشدد الدكتور مجدلاني على أنّ الإنسان لا يعي فعل الصلاة إلا متى وعي علاقته بالأبعاد الكونية، بدءاً من الأجسام الباطنية، موضحاً أنّ علاقة الإنسان بالصلاة متجذرة في الماضي السحيق وهي استقاء مستديم من المصدر بهدف العودة إليه في النهاية. أما التأمل فقد عرّفه د. مجدلاني "بالعلم الباطني الذي يمارسه كل شخص وهو على مسار الوعي سائر. إنه تقنية الولوج في داخل الإنسان، ونكش في النفس بغية تنقيتها من الأخطاء المتوارثة"، ناهيك عن أنّ "حالات التأمل الصحيح أعمق من حالات الهدوء النفسي، حيث تنوعى النفس إلى انعكاسها من الذات... ومتى اجتمع كل من التأمل والصلاة مثلًا لغة الباطن وأبجديته". وعن علاقة الإنسان بالإنسان، وصفها د. مجدلاني بأنها "واقع على الأرض وحقيقة في ما وراء الأرض، وبين الواقع والحقيقة يمتد رابط اساس، رابط ثلاثي الأبعاد: تطبيق-تأمل-صلاة". ختم دكتور جوزيف مجدلاني محاضرته بالقول: "علاقة الإنسان بالإنسان فعل محبة... والمحبة فعل صلاة... محبة الخالق لمخلوقه كي تقوى إرادة المخلوق، ليتوسع وعيه في أبعاد الكون. وعبر التطبيق العملي يعي المخلوق علاقته بالكون، وعبر التأمل والصلاة يحقق الإنسان ذاته".

وتلا المحاضرة حوار شيق.

يجدر التنويه أنه بالإمكان الاطلاع على تفاصيل وافية حول علوم الإيزوتيريك عبر سلسلة مؤلفاتها التي فاقت المئة كتاب حتى تاريخه بسبع لغات، كما يمكن تتبع نشاطات الإيزوتيريك ومحاضراته الأسبوعية المجانية من خلال الدخول إلى موقع علوم الإيزوتيريك الرسمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي www.esoteric-lebanon.org أو متابعة صفحة منتدى الإيزوتيريك على الفيسبوك، والإنستغرام، والتويتير إضافة إلى قناة اليوتيوب الخاصة بعلوم الإيزوتيريك.